مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: "فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (P.T.S.S) الموجه للمعلمين في تحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد لدة طلبة صعوبات التعلم"
اسم الكاتب: دارين يحيى أبو حرب
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9446
تاريخ الاسترداد: 2026/05/25 18:27 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة

المجلد 22، العدد 2
ذو الحجة 1446هـ / يونيو 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

https//:doi.org/10.36394/jhss/22/2/8

فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) المُوَجَّه للمعلمين في تحسين مستوى الانتباه وخفْضِ النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم

دارين يحيى أبو حرب[1]

تاريخ الاستلام: 16-11-2023 **تاريخ القبول: -06-2024**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) الموجه للمعلمين في تحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم.

ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثه أدوات للدراسة تمثلت في مقياس لقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد، وتمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مناسبة، وتم تطبيق المقياس كقياس قبلي وبعدي، وقد ترجمت الباحثة برنامج (Stepping Stone Tri-ple P) والذي تمتع أيضا بدلالات صدق عالية، وطبَّقته بواقع (9) جلسات مدة كل جلسة (90) دقيقة، واعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي بمجموعتين وتعيين عشوائي للمعالجة، وتكونت المجموعة التجريبية من (15) معلمًا ومعلمة لـ (15) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (6 - 12) سنة، وتكونت المجموعة الضابطة من (15) معلم ومعلمة، لـ (15) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (6 - 12) سنة. ولمعالجة بيانات الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المشترك (ANCO-VA) وتحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في تحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد

وأوصت الباحثة بتبني برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة، وتدريب المعلمين لتحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد، وتنظيم دورات متواصلة ومكثفة للمعلمين بهدف تنمية مهاراتهم، ورفع كفاءتهم الذاتية، وتخفيف الضغوط النفسية عليهم

الكلمات الدالة: التربية الخاصة، الاضطرابات السلوكية، الممارسات الإيجابية.

(1) وزارة التربية والتعليم الأردنية (عمان – الأردن)

harbdarin@gmail.com

المقدمة:

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بفئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وينبع هذا الاهتمام من خلال التزايد في أعداد الأطفال الذين تم تشخيصهم بصعوبات التعلم، ولا زال هنالك الكثير من الغموض الذي يكتنفه؛ فلقد تجاوز اهتمامنا التركيز على الطفل ذي صعوبات التعلم فقط باعتباره هو أساس عملية العلاج، بل شملت دراسات الباحثين العاملين في تقديم الرعاية الصحية والتعليمية لأطفال ذوي صعوبات التعلم (Hallahan, Kauffman, & Pullen, 2011).

وتعد فئة صعوبات التعلم من أكبر فئات التربية الخاصة وفقا للبيانات؛ فإن (53%) من طلاب المدارس يتلقون خدمات التربية الخاصة، وتم تشخيصهم بصعوبات التعلم، وأن نسبة انتشار صعوبات التعلم بين الطلاب الذكور أكثر بأربعة أضعاف عند الإناث، وتصاحب صعوبة التعلم مشكلات أخرى قد تسبب الإزعاج لمعلميهم، كالنشاط الزائد، وتشتت الانتباه؛ مما يزيد من احتمالية ضرورة تقديم خدمات التربية الخاصة لهم (Snider,Frankenberger, 2014).

وأشارت وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى أن عدد الطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة وطلبة صعوبات التعلم والذين تم دمجهم في المدارس لعام (2020 - 2021) قد بلغ 22907 طالب وطالبة بزيادة عن السنوات السابقة بواقع 800 طالب وطالبة

وتعد فئة صعوبات التعلم من أكبر الحقول في التربية الخاصة؛ بسبب الزيادة المطردة والنمو السريع وسبب هذا التزايد هو المساءلة في ظل المعايير الجديدة، كما أن العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية تسهم في زيادة انتشار فئة صعوبات التعلم، وخصوصًا ما تشهده المنطقة العربية من الحروب والهجرة القسرية وحرمان الكثير من الأطفال من حقهم بالتعليم قد يسهم أيضا في ارتفاع نسبة انتشار صعوبات التعلم (الروسان ،2018)

ووُجِّهَت انتقادات كثيرة في ميدان صعوبات التعلم؛ لعدم القدرة على تحديد تعريف شامل لتلك الفئة؛ فمنهم من اعتبر صعوبات التعلم خللا عصبيًّا، ومنهم من اعتبرها اضطراب في العمليات النفسية، وكلاهما تم انتقاده، إلى أن جاء تعريف اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (NJCLD, 2016)، ونصّ التعريف على أن صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تتجلى في صعوبات كثيرة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التفكير أو الرياضيات، وهذه الاضطرابات جوهرية في الفرد، ويُفترض أنها ناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي، وتحدث طوال فترة الحياة، ويصاحبها مشكلات سلوكية مثل التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، ولكنها لا تشكل في حد ذاتها إعاقة في التعلم، على الرغم من أن صعوبات التعلم قد تحدث بشكل متزامن مع إعاقات أخرى (على سبيل

المثال: ضعف حسي، وإعاقات ذهنية، واضطراب عاطفي)، أو مع تأثيرات خارجية (مثل: الاختلافات الثقافية أو اللغوية، أو التعليم غير الكافي أو غير المناسب)؛ فهي ليست نتيجة لتلك الظروف أو التأثيرات

ولقد أشار الغرايبة (2017) في دراسة له؛ تبدأ بالبرامج العلاجية لطلبة صعوبات التعلم من تحسين الانتباه لديهم والذاكرة والإدراك وإبعاد مصادر التشتت. وتبدأ مشكلات الانتباه لدى طلبة صعوبات التعلم من خلال عدم مقدرتهم على اختيار المعلومات الأساسية لتعلم معلومات جديدة، مثلا: أن يختار كلمة ذُكِرَت أمامه من قِبَل زملائه أو المعلم، فيجد صعوبة في استبعاد المشتتات السمعية والبصرية لاستخراج تلك الكلمة، كما أنه يعاني من مشكلة في الاسترسال والاستمرار في تقديم المعلومات والتسلسل في عرضها، وأشار إلى أن (16% - 31%-) من طلبة صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في الانتباه والنشاط الزائد مما يؤثر سلبا على عملية التعلم لديهم

وأكد سايمون (Symon, 2005) أن هنالك خطوات عديدة يقوم بها فريق متعدد التخصصات للكشف عن صعوبات التعلم واضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد؛ إذ تبدأ العملية ما قبل الإحالة، وهي محاولة للتقليل من عدد الطلاب المحولين إلى التربية الخاصة، وهي مجموعة من الإجراءات والاستشارات -التي تعتمدها لجنة من المتخصصين- تقدم للطالب قبل عملية إحالته، فإذا أجمع الاختصاصيون على عدم قدرة الطالب على الاستفادة من الخدمات والإجراءات التي تقدم في الغرفة الصفية، فإن الاختصاصي يلجأ إلى عملية الإحالة للبدء بعملية الكشف وتحديد المشكلة ونقاط الضعف لديه في القراءة والكتابة والرياضيات، ثم يتم تحديد آلية القياس والتشخيص

وأشار الناطور والقرعان (2008) إلى أنه من أبرز محكات تشخيص صعوبات التعلم محك الاستجابة للمعالجة (RTI)، فهو نموذج قائم على عدة مستويات مكثفة للطلبة بناءً على حاجات الطلبة، ويتضمن بيانات بشكل منتظم لاتخاذ القرارات التي لها علاقة بالتعليم، والفكرة الرئيسية لهذا النموذج: (الوقاية خير من العلاج)؛ فهو يقدم الوقاية من خلال التدخل المبكر، ويبدأ المستوى الأول من خلال تقديم تعليم عالي الجودة والدعم السلوكي لجميع الطلبة للوصول إلى الكفاءة في التعليم، ثم يتم الانتقال إلى المستوى الثاني للفئة التي لم تستفد من المستوى الأول، وهم بحاجة إلى تدخلات علاجية أو وقائية ومن ثم يتم الانتقال للمستوى الثالث للفئة التي لم تستفد من الأول و الثاني؛ فهنا تبدأ عملية تحديد أهليتهم للبرامج المساندة وخدمات التربية الخاصة

وتختلف أسباب الإصابة بصعوبات التعلم، ولا يزال الغموض يكتنف ذلك، وفي بعض الأحيان لا يوجد سبب واضح لهذه الصعوبات، فإن بعض الأسباب تتعلق بعلم الوراثة؛

فلقد أشارت دراسة الغرايبة (2017) بأنه غالبًا ما ترتبط صعوبات التعلم من خلال علم الوراثة، ويصاب الطفل بصعوبة التعلم إذا كان أحد الوالدين لديهم الصعوبة نفسها، ويعتقد أن صعوبات التعلم ناتجة عن مشكلة عصبية، وتُظهر الدراسة أن صعوبات التعلم لا تبدأ من منطقة محددة في الدماغ، ولكن الصعوبة تبدأ في جمع المعلومات من مناطق مختلفة في الدماغ، ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن أسباب صعوبات التعلم تنبع من اضطرابات بسيطة في بنية الدماغ ووظائفه قبل الولادة.

وتعزي دراسة ريزتسكي (Rzhetsky, 2014) إلى أنه يمكن أن يكون السبب جينيًّا، أو بسبب اضطرابات في النمو. وأشارت الدراسة إلى أن حوالي واحد من كل 300 طفل لديه مثل هذه الطفرات الجينية، على سبيل المثال خلل في جين CDK13 المرتبط بصعوبات التعلم والتواصل لدى الأطفال

والشاهد من الأمر أن أبرز الأسباب الشائعة قد تكون إما مشكلات جينية، أو اضطرابات عصبية في الدماغ، وقد ينظر إلى الأسباب على أنها وراثية من الوالدين، أو أسباب بيئية تتعلق بالمشكلات أثناء الحمل والولادة، والتي يمكن أن ينجم عنها تشوهات في الدماغ مثل تعاطي الأم للمخدرات أو الكحول أو التدخين أثناء الحمل وانخفاض الوزن عند الولادة، وأما حوادث ما بعد الولادة والتي قد تسبب صعوبات التعلم مثل إصابات الرأس أو سوء التغذية أو التعرض للمواد السامة مثل المعادن والرصاص.

اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد: هو اضطراب نمائي يبدأ من مرحلة الطفولة، ويمكن أن يتم معالجته، ويؤثر هذا الاضطراب في مناطق معينة من المخ والتي تختص بحل المشكلات والتخطيط للمستقبل وفهم تصرفات الآخرين والتحكم في الدوافع، ولقد عرّف الدليل الاحصائي والتشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية والنفسية (DSM-5, 2013) أنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة، ويوصف بمستويات نمائية غير مناسبة في الانتباه البصري والسمعي أو سلوك الاندفاعية، ويؤثر هذا الاضطراب سلبا على التحصيل الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والوظائف التكيفية والمعرفية، ويستمر هذا الاضطراب إلى سن المراهقة وأحيانا إلى سن الرشد، ومن أبرز الاضطرابات المصاحبة لاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد هو صعوبات التعلم، والتي تزيد من صعوبة الحفاظ على الترتيب والاستيعاب والاستجابة للأوامر وعسر القراءة والحساب.

وأشارت دراسة وويدز وآخرين (Woods, et. al, 2019) إلى أن هنالك مجموعة من الأسباب قد تؤدي إلى الإصابة باضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد، مثل عامل الوارثة ومشكلات الحمل والولادة والأشهُر الأولى من الولادة، والتعرض للسموم، وشرب الكحول والتدخين أثناء الحمل، والإجهاد الشديد، كما أشارت الدراسة إلى إصابات الدماغ للطفل

وهنالك مجموعة من الاعراض التي تساعد في قياس وتشخيص اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد، حسب معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5, 2013) وهي:

تشتت الانتباه: من أهم تلك الأعراض الفشل في الاهتمام بالتفاصيل، وارتكاب الأخطاء والإهمال في الواجبات المدرسية، صعوبة الاهتمام بالمهام والأنشطة باللعب، عدم القدرة على الاستماع إلى من يتحدث إليه مباشرة، عدم القدرة على اتباع التعليمات وإنهاء الأعمال المنزلية، صعوبة تنظيم المهام والأنشطة

فرط النشاط والاندفاعية: من أبرز الأعراض التي تظهر هي: التململ باليدين والقدمين، ترك المقعد في المواقف التي يتطلب بها أن يبقى جالسا، يدور، ويتسلق، وتحدث بشكل مستمر، والاندفاع بالإجابة قبل إكمال السؤال، والصعوبة في انتظار الدور، مقاطعة الآخرين باللعب والأنشطة.

ويتمتع الطلبة ذوو اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد بخصائص تعليمية محددة، إذ نرى مدى ارتباطه بتدني التحصيل الأكاديمي هي مشكلة عدم الانتباه والنشاط الزائد، وتنتشر بشكل كبير بين طلبة المدارس في المرحلة الابتدائية إلى أنّ (16%) من طلبة المدارس يعانون من اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد؛ مما يؤدي إلى الإخفاق الأكاديمي، وأن (80%) من الطلبة الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد، وتظهر لديهم مشكلات تعليمية وإخفاق في الأداء الأكاديمي وإعادة الفصول الدراسية (يحيى ،2000)

وأجرى هاجوبان وآخرون (Hagopian, 2007) دراسة أشارت نتائجها إلى أن أطفال اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لديهم صعوبات تعليمية، وخصوصا في مجال القراءة والكتابة والحساب وصعوبة في الفهم والاستيعاب

وفي دراسة قام بها بيرولد (Perold, 2010) أشارت نتائجها إلى أن هنالك علاقة بين اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد والصعوبات اللغوية، مثل الاستماع والفهم واكتشاف الأخطاء، وأن العلاقة طردية بين ضعف مهارات الاستيعاب في المراحل الدراسية الأولى، وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي ومن أبرز المشكلات الشائعة في الرياضيات لدى هؤلاء الطلبة: استيعاب المفاهيم الرياضية، واستيعاب الحقائق الأساسية، وحل المشكلات، وتوظيف الإستراتيجية المناسبة لحل المشكلات الرياضية وتطبيق الجمع والطرح والقسمة وجداول الضرب.

والشاهد من الأمر أن هنالك علاقة بين اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد وتدني التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ إذ يرتبط الاضطراب بمناطق دماغية وظيفية مهمة ذات علاقة بالعمليات النفسية الأساسية المتمثلة بالوظائف التنفيذية، مثل الذاكرة والتعلم والانتباه وسرعة معالجة المعلومات، ويقع على كاهل المعلم مسؤوليات عديدة تبدأ بالاكتشاف المبكر

لصعوبات التعلم، والمشاركة مع فريق من المتخصصين في وضع الخطة التربوية الفردية، ثم التشخيص والتقويم، وتصميم البرامج التربوية التي تتلاءم مع ذوي صعوبات التعلم وتقديم المساعدات الأكاديمية، مثل أفضل إستراتيجيات التدريس وضبط السلوكات وإدارة الصف بكفاءة، كما يتطلب من المعلم أن يكون على دراية بكيفية التعامل مع المشكلات التي قد تعيق عملية التعلم والعمل على تنمية المهارات الأساسية مثل الانتباه والذاكرة السمعية والبصرية والضبط الذاتي والانخراط بمجموعة الأقران.

برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة الموجه للعاملين مع الأطفال ذوي الإعاقة
(S.S.T.P Stepping Stone Triple P (positive practice program), 2015)

التعريف بالبرنامج: قام ساندرز وآخرون (2015) Sanders بتطوير برنامج يقدم للعاملين مع الأطفال ذوي الإعاقة من عمر (0 - 12) سنة وهو عبارة عن تدخل سلوكي، ترتبط جذوره النظرية مع نظرية التعلم الاجتماعي، والنظرية السلوكية (تحليل السلوك التطبيقي) والنظرية المعرفية، ويركزالبرنامج على تدريب العاملين مع ذوي الإعاقة (الوالدين، ومقدمي الرعاية الصحية، والمعلمين) وتزويدهم بالمهارات الضرورية لضبط المشكلات السلوكية، وتطوير المهارات الاجتماعية وتعزيز السلوك الإيجابي عند أطفالهم أو الطلبة.

ويهدف برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) إلى خفض المشكلات السلوكية عند الأطفال ذوي الإعاقة من خلال: الممارسة الإيجابية، ورفع كفاءة المعلم، وتغيير نمط التواصل الاجتماعي، وإكساب المعلم إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، ويساعد البرنامج على تقليل عوامل الخطر وتعزيز البيئة الصفية الإيجابية والداعمة، ويعمل على تحسين التفاعل الاجتماعي، والتعرف إلى القضايا المقلقة للمعلمين، ويزود المعلمين بمهارات تساعدهم على الحد من الشعور بالإجهاد المرتبطة بتعليم الطلبة، كما ويهدف إلى تقليل استخدام المعلمين لممارساتهم القسرية والسلبية غير الفعّالة مع الطلبة ذوي الإعاقة، وتم التحقق من فاعليته من خلال إجراءات إحصائية ومراجعة منهجيه لجميع مستويات البرنامج، وأشارت اثنتا عشر دراسة شارك فيها (659) من مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة، بأنها قد حققت معايير الأهلية للتقييم، وتم الإشارة إلى الأثر الإيجابي للبرنامج في خفض المشكلات السلوكية للأطفال ذوي الإعاقة، وعلى مقياس الرضا أشارت النتائج إلى مستوى عال من رضا العاملين عن الخدمات والأنشطة التي قُدِّمَت لهم، ويتكون من خمسة مستويات مقسمة على (9) جلسات، مدة كل جلسة (90 دقيقة) وتقدم لجميع مقدمي الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة، ويطبق إما على شكل فردي أو مجموعات صغيرة أو كبيرة، أو من خلال شبكة الإنترنت أو في البيت أو المدرسة أو مراكز التربية الخاصة

أجرى بيكل Bekle (2004) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعزيز والنمذجة في خفض النشاط الزائد لدى أطفال صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (12) طالبا ملتحقين في المدارس الابتدائية في ولاية واشنطن، وتم تشخيصهم بأنهم يعانون من اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد من قبل المدرسة، وتراوحت أعمارهم بين (9 - 11) سنة، ولأغراض الدراسة التجريبية وُزِّع الطلبة على مجموعتين: الأولى مجموعة ضابطة وكان عددهم (6) طلاب، والثانية مجموعة تجريبية وكان عددهم (6) طلاب، وطُبِّق البرنامج عليهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في خفض مستوى النشاط الزائد وتحسين الانتباه لديهم مما أسهم في رفع تحصيلهم الأكاديمي

وفي دراسة أجراها سايمون Symon (2005) كان الهدف منها التحقق من فاعلية برنامج تعزيز رمزي وتكلفة الاستجابة في تحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (30) طالبًا وطالبة من صعوبات التعلم، ملتحقين بمدارس حكومية في أيرلندا، وتراوحت أعمارهم بين (8 - 11) سنة، وقُسِّموا بالتساوي إلى مجموعتين: الضابطة، والتجريبية، وطُبِّق البرنامج على المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج إلى أن هنالك دلالة إحصائية في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لصالح المجموعة التجريبية، كما وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الذكور كانوا أكثر استجابة وتفاعلا في البرنامج لخفض النشاط الزائد، وأما الإناث فلقد أشارت النتائج إلى أن هنالك تحسنا ملحوظا في الانتباه.

وأشار هاجوبان وآخرون Hagopian,et al. (2007) في دراسة هدفت إلى تحسين الأداء الأكاديمي لطلبة صعوبات التعلم من خلال خفض المشكلات السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من (14) طالبا ملتحقين بالمدارس الابتدائية في أستراليا، وتراوحت أعمارهم بين (6 - 12) سنة، وتم اعتماد (DSM-5) في تشخيصهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي السلوكي القائم على التعزيز وتكلفة الاستجابة في خفض النشاط الزائد والاندفاعية وتشتت الانتباه والعدوانية، كما أكدت نتائج الدراسة إلى أهمية التعاون بين الوالدين والمعلمين في عملية ضبط السلوك وتنفيذ الخطة العلاجية.

وأكد برون وآخرون Brown, et al. (2015). في دراستهم التي أجريت في بريطانيا، وهدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج (S.S.T.P) للعاملين في ميدان صعوبات التعلم والاعاقات العقلية؛ إذ شملت عينة الدراسة (59) معلمًا وولي أمر لأطفال صعوبات التعلم والإعاقات العقلية تراوحت أعمارهم بين (2 - 9) سنوات، وكانت الدراسة تجريبية؛ إذ قُسّم المشاركون إلى مجموعة ضابطة وعددهم (30) مشاركا، ومجموعة تجريبية (29) مشاركا، أُجري على كلتيهما اختبار قبل التدخل، وهو عبارة عن عدد من المقاييس مثل مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس السلوك، وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، تم إخضاعها إلى اختبار بعد التدخل، لتحديد مدى التقدم الذي حققه البرنامج، واستمر

تطبيق البرنامج لمدة ستة أشهر، وأشارت النتائج إلى تحسنٍ ملحوظٍ في أداء المعلمين وأولياء الأمور في التعامل مع ردود فعل طفلهم السلوكية، ومساعدة أطفالهم على التعبير عن عواطفهم، وتحسن تفاعلهم اجتماعيا، كما أشارت إلى أن الآباء والأمهات قد طوّروا إستراتيجيات تساعدهم على التكيف مع أطفالهم في البيت وخارجه

هدفت دراسة ستشورت وآخرين Schrott, et al. (2019) إلى التحقق من فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) الموجه للمعلمين واعتباره تدخلا إضافيا في علاج الأطفال صعوبات التعلم، أُجريت الدراسة في استراليا، وتكونت عينة الدراسة من (23) معلما لأطفال صعوبات التعلم، تراوحت أعمار الأطفال (3 - 6) سنوات، طُبِّقت مقاييس عديدة على الأطفال مثل: اختبارات الذكاء، ومقاييس الاضطرابات السلوكية، وخضع المعلمون لعدد من المقاييس، مثل: مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس السلوك، مقياس الاكتئاب والقلق والإجهاد، واستبانة الإجهاد، واستبانة الرضا عن خدمات البرنامج، وشملت منهجية الدراسة على استخدام تصميم الحالة الواحدة؛ إذ أجري أربعة تقييمات للمعلمين: الأول كان قبل التدخل بثلاثة أشهر وهو الخط القاعدي، ثم إعادة تقييم أداء المعلم قبل التدخل، وبعد تطبيق البرنامج لمدة (12) أسبوعا تم تقييم أدائهم بعد التدخل، وكمتابعة للبرنامج تم إعادة تقييم المعلمين بعد التوقف عن التدخل لمدة ستة أشهر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هنالك فروقًا ذات دلالة إحصائية في سلوك المعلمين؛ إذ انخفضت اتجاهاتهم السلبية، كما أسهم البرنامج في تعزيز الكفاءة الذاتية عندهم، وزود البرنامج المعلمين بإستراتيجيات جديدة للتفاعل مع طلبتهم، وأشارت الدراسة إلى أن النتائج لم تكن فورية بعد تطبيق البرنامج، بل كان التحسن أكبر بعد مرور ستة أشهر على تطبيقه، وأن مشاركة المعلمين في البرنامج كان لها دور كبير في تقليل الإجهاد والقلق والضغط عليهما.

وفي دراسة أجراها كاسبرزك وآخرون Kasperzack, et al.(2019) هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على ضبط الذات من خلال سلوك التعزيز وخفض الاستجابة لمعالجة تشتت الانتباه لذوي صعوبات التعلم، تكونت العينة من (80) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (6 - 10) سنوات ملتحقين بالمدراس الابتدائية في ولاية ميتشغان، قُسِّم الطلبة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تكونت من (40) طالبا وطالبة، ومجموعة تجريبية تكونت من (40) طالبا وطالبة، وطُبِّق البرنامج عليهم، أشارت النتائج إلى أن هنالك دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تحسين الانتباه للطلبة ذوي صعوبات التعلم

وأشارت دراسة الحمرانة وبدرانة (2022) إلى التعرف إلى فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر، وقد تألفت عينة الدراسة من (58) طالباً وطالبة وُزِّعُوا على مجموعتين:

مجموعة تجريبية تألفت من (31) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة تألفت من (27) طالبا وطالبةً، وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالعلامة البعدية للمهارات الانفعالية والاجتماعية يعزى للتفاعل بين العمر والجنس والمجموعة، ووجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح مجموعة الإناث

التعقيب على الدراسات السابقة: بعد عرض الدراسات السابقة لوحظ أن هنالك تشابهًا في الأهداف بين الدراسة الحالية وبين العديد من الدراسات التي تم عرضها، واتفقت هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات والتي ترى أن السمة الأساسية لاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد هي عجز وقصور في التفاعل الاجتماعي وهذا ما أشارت إليه دراسة Hagopian,et al. (2007) وتؤكد على أن إمكانية تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم إذا تم تقديم برامج تدريبية جماعية تسمح للطفل وأسرته بالانخراط بالأنشطة المجتمعية والمشاركة بالأندية

وتشابهت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Kasperzack, et al. (2019) ودراسة Schrott, et al. (2019) في أن هنالك أثرًا إيجابيًّا لبرامج تدريب المعلمين؛ إذ ينعكس على قدرتهم لإدارة سلوك الطلاب وضبط المشكلات السلوكية لهم، وزيادة تفاعلهم الاجتماعي

والشاهدُ من القول: إن نتائج هذه الدراسة جاءت لتؤكد ما اتفقت عليه جميع الدراسات السابقة على أن طلبة صعوبات التعلم لديهم تشتت انتباه وفرط في النشاط الزائد تعيق دمجهم بالأنشطة الاجتماعية والتعليمية، مما يسبب العزلة للطفل ومشاكل تعليمية وتدني بالتحصيل، وأكدت على أهمية تطوير برنامج تدريبي موجه للمعلمين، ليساعدهم على امتلاك مهارات وإستراتيجيات لضبط مشكلات الطلاب، كما ويقدم لهم المعلومة الصحيحة بعيدًا عن الخرافات والشائعات التي قد تتعارض مع الحقائق التي يقدمها لهم البرنامج، وتعود نتائج هذه الدراسة وفقًا لطبيعة الدراسة وحجم وطريقة تقسيم العينة وفي المنهج المستخدم فيها، كما ساعد الاطلاع على الدراسات السابقة الباحثة على تطوير أدوات الدراسة والوقوف على أهم الأبعاد التي لم يتناولها بالأدب السابق لتقديم توصيات ذات فائدة لأهل الاختصاص للتوسع في البحث فيها.

مشكلة الدراسة: يعد من أهم مظاهر صعوبات التعلم اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد والذي بدوره يعوق العملية التعليمية؛ إذ إن تشتت الانتباه يقع خلف كثير من أنماط صعوبات التعلم، مثل صعوبة القراءة والفهم والاستيعاب بالإضافة إلى الحساب، كما أن صعوبة ضبط سلوك الطالب أثناء التعلم هو أيضا ما يؤثر سلبا على قدرة الطالب على اكتساب المهارات الأساسية للتعلم

وترى الباحثة من خلال خبراتها أثناء عملها في مدارس تضم فئة صعوبات التعلم ولديهم اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد- ترى أن هنالك الكثير من الطرق التقليدية التي لا تجدي نفعا، ولا تتماشى مع طبيعة هذا الاضطراب، يعتمدها غالبية المعلمين؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة ما بين النظرية والتطبيق العملي ولمساعدة المعلمين وتزويدهم بإستراتيجيات ثبت فاعليتها في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم

وأكد البروتو وتروتمان (Alberto, Troutman, 2012). إلى قلة الأبحاث الحديثة حول فاعلية برامج تدريب معلمي طلبة ذوي صعوبات التعلم واضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد وتزويدهم مهارات وإستراتيجيات وطرق تساعد على جذب انتباه الطلبة وضبط سلوكهم الاندفاعي.

واتضح للباحثَينِ قلة البرامج التدريبية المحلية التي توفر للمعلمين المعرفة والإستراتيجيات الضرورية التي تساعدهم على تشجيع الطلبة للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وخفض المشكلات السلوكية عندهم، والتي قد تشكل عائقاً أمام العملية التعليمية؛ ولهذا فإن البحث الحالي يهدف إلى توفير برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) الموجه للمعلمين والذي بني على أساس نظري يرتبط بنظرية التعلم الاجتماعي والنظرية السلوكية ويقدم الدعم للمعلمين في خفض النشاط الزائد وزيادة الانتباه والتفاعل الاجتماعي من خلال تدريبهم على إستراتيجيات وفنيات تعديل السلوك

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما درجة فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة Stepping Stone Triple P (S.S.T.P) الموجه للمعلمين في تحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) لفاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) الموجه للمعلمين في تحسُّن مستوى الانتباه لدى طلبة صعوبات التعلم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) لفاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) الموجه للمعلمين في خفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على أهمية تقديم التدريب والدعم للمعلمين ومساعدتهم في تحسين قنوات التواصل والتفاعل الاجتماعي مع طلبة صعوبات التعلم؛ مما يسهم في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد بناءً على إستراتيجيات وفنيات سلوكية، وتسعى هذه الدراسة لإثراء المكتبة العربية والأردنية بشكل خاص من خلال توفير برنامجاً عالمياً أُثبتت فاعليته، ولقد طور خصيصاً للعاملين مع الأطفال ذوي الإعاقة، وتعتبر الدراسة من أوائل الدراسات في الأردن التي تناولت موضوع تدريب المعلمين لتحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم على حد علم الباحثة.

الأهمية التطبيقية (العملية): تزود هذه الدراسة الباحثين والعاملين في ميدان التربية الخاصة بأساليب وإستراتيجيات تم إثبات فاعليتها لمساعدة المعلمين، كما وتقدم هذه الدراسة برنامج تدريبي لدعم المعلمين في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم.

أهداف الدراسة:

هنالك مجموعة من الأهداف تسعى الدراسة إلى تحقيقها، هي:

- الكشف عن فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) القائم على أساليب وإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (التعزيز، والتصحيح الزائد، والتعزيز التفاضلي للسلوك البديل، والتسلسل، والتجاهل المخطط، والوقت المستقطع، والإشباع) وسيشارك المعلمون في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم.
- الحد من استخدام الممارسات السلبية والطرق التقليدية في علمية التعلم، وتطوير ممارسات إيجابية أكثر فاعلية للمعلم والطالب.

التعريفات الإجرائية:

صعوبات التعلم: قدمت اللجنة الوطنية الأمريكية لصعوبات التعلم (NJCLD,2016) National Joint Committee on Learning Disabilities تعريفا شاملا لصعوبات التعلم على اعتبار أنها مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تتجلى في صعوبة اكتساب واستخدام الكلام والقراءة والكتابة والاستماع والاستدلال الرياضي، وهذه الاضطرابات هي جوهرية للفرد وناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي وقد توجد هذه الصعوبات في الضبط الذاتي والإدراك الاجتماعي

طلبة صعوبات التعلم: تعرفهم الدراسة إجرائيا بأنهم هم الذين قد شُخِّصُوا بناءً على عدة اختبارات ومقاييس رسمية وغير رسمية، وهي المعمول بها في مراكز القياس والتشخيص بمدينة عَمَّان، وهم ضمن الفئة العمرية (6 - 12) سنة

معلمو طلبة صعوبات التعلم: هم الهيئة التدريسية المسؤولة عن تعليم طلبة صعوبات التعلم، سواء في غرف المصادر أوفي الغرف الصفية.

اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد: عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية والنفسية (DSM-5, 2013) أنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة، ويوصف بمستويات نمائية غير مناسبة في الانتباه البصري والسمعي أو سلوك الاندفاعية، ويؤثر هذا الاضطراب سلبا على التحصيل الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والوظائف التكيفية والمعرفية ويستمر هذا الاضطراب إلى سن المراهقة وأحيانا إلى سن الرشد.

وتعرف الدراسة اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد إجرائيا: صعوبة التركيز في أمر واحد، الشعور بالملل عند تأدية المهمة التعليمية، النسيان وعدم إكمال المهمة، فقدان الأغراض، صعوبة اتباع التعليمات، الحركة المستمرة دون هدف مبرر، الانتقال من نشاط إلى آخر دون إكمال النشاط السابق، صعوبة الجلوس في سكون أثناء تأدية المهمة التعليمية، التحدث بصورة مستمرة.

البرنامج التدريبي الوثب على الأحجار الثلاثة Stepping Stone Triple P(Positive Practice Program) (S.S.T.P) (2015: تعرف الدراسة البرنامج التدريبي تعريفاً إجرائياً بأنه هوعبارة عن سلسلة من الأنشطة والإستراتيجيات المنظمة والمخطط لها؛ إذ بُني البرنامج على أساس الجمع ما بين نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية السلوكية، ويطبق على (9) جلسات مدة كل جلسة تدريبية (90) دقيقة، وهو برنامج متخصص وموجه للمعلمين، ويساعد البرنامج العاملين في ميدان التربية الخاصة على إدراك الأسباب وراء المشكلات السلوكية عند الطلبة، والعمل على تطوير مهارات وإستراتيجيات تعدّل تلك السلوكات، ويطبق برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) جماعياً أو فردياً.

حدود الدراسة: حدود بشرية ومكانية، اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (6 - 12) سنة في محافظة العاصمة عمَّان، وتم تطبيقها خلال العام الدراسي (2021 - 2022) ويتوفر لهم الرغبة في المشاركة بالبرنامج.

محددات الدراسة: تحددت نتائج هذه الدراسة بقدرة المعلم على الالتزام بحضور الجلسات التدريبية، ومدى صدق استجابة أفراد العينة (المعلم) على فقرات الأدوات، كما

ويصعب تعميم نتائج هذه الدراسة إلا ضمن مجتمع الدراسة الذي أُخِذَت منه العينة، كما وتحددت النتائج حسب مدة تطبيق البرنامج التدريبي

الطريقة والإجراءات:

منهجية البحث: ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design)؛ إذ يتمتع هذا المنهج بعدم القدرة على تعيين أفراد العينة بطريقة غير عشوائية (المعلمين) ولكن يتم تعيين المعالجة عشوائيا، وتم اختيار تصميم مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية باختبار قبلي واختبار بعدي لكلتا المجموعتين، وتقدم المعالجة للمجموعة التجريبية فقط، والهدف من وجود مجموعة ضابطة هو لضبط المتغير الدخيل، وهو أثر البرامج التدريبية التي يتبعها المعلم لضبط سلوك الطلبة، ويتم من خلال الدراسة البحث في أثر المتغير المستقل، وهو برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) في تحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة العاصمة عمان؛ إذ تم تطبيق المقياس القبلي على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ثم طبق البرنامج التدريبي (S.S.T.P) على المجموعة التجريبية فقط، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق المقياس البعدي على المجموعة الضابطة والتجريبية مرة أخرى

تصميم الدراسة: هو تصميم شبه تجريبي، ويتميز هذا النوع في أن تعيين الأفراد في المجموعات ليس عشوائيا، وإنما تعيين المعالجة هو الذي يكون عشوائيا، والذي يمكن تمثيله بالآتي:

Exp G: O1 X O1

Con G: O1 O1

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية، ولديهم طلبة صعوبات التعلم، ويعانون من اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد في محافظة العاصمة عمَّان، والذين تتراوح أعمارهم بين (6 - 12) سنة.

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (30) معلما ومعلمة لـ (30) طالباً وطالبة من صعوبات التعلم لديهم اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد في محافظة العاصمة عمّان؛ إذ شُخِّصَ الأطفال من قبل مركز للتقييم والتشخيص من خلال تطبيق عدة مقاييس (DSM-5) مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي، مقياس وكسلر للذكاء، وتراوحت أعمارهم ما بين (6 - 12) سنة؛ إذ تم تقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة تألفت من (15) معلما ومعلمة، ومجموعة تجريبية

تألفت من (15) معلما ومعلمة، وتم مراعاة تجانس المجموعتين من حيث: العمر الزمني للطلبة، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة (ن=30)

المتغير	الفئة	العدد
جنس الطالب	ذكر	14
	أنثى	16
	المجموع	30
عمر الطالب	7-6 سنوات	3
	8-7 سنوات	3
	9-8 سنوات	4
	10-9 سنوات	6
	11-10 سنة	9
	12-11 سنة	5
	المجموع	30
المعلمين	معلم	14
	معلمة	16
	المجموع	30

أدوات الدراسة: في ضوء أسئلة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطوير أدوات الدراسة التي تضمنت الأدوات التالية:

1. مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد.
2. برنامج (S.S.T.P) الموجه لمعلمي طلبة صعوبات التعلم.

أولا- مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد (من إعداد الباحثة):

وصف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد في البيئات الطبيعية التي يعيشون فيها، كما يهدف الاختبار إلى تحديد مواطن الضعف ومستوى الضعف لديهم، والعمل على إيجاد برامج علاجية لتحسينها ويساعد المقياس على

تقييم مدى فاعلية البرامج التدريبية لتحسين الانتباه، ولغايات بناء المقياس وإعداد الأبعاد الرئيسية والفقرات الأولية، قامت الباحثة بتعريف المفهوم المراد قياسه، وهو اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد عند طلبة صعوبات التعلم تعريفا إجرائيا، وبعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ومجموعة من الأبحاث والمراجع العربية والأجنبية، مثل دراسة الغرايبة (2017)؛ إذ نظرت إلى أن الأبعاد الأساسية لاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد هما الانتباه وفرط الحركة، وفي دليل كوهن Cohen (2013) لتشخيص المشكلات السلوكية للأطفال؛ إذ أشار في دليله إلى أن أكثر السلوكات انتشارا بين أطفال اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد هي السلوكات النمطية والنشاط الزائد وتشتت الانتباه، ثم السلوكات العدوانية والتخريبية، وبالرجوع إلى معايير الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5, 2013)، نجد أنهم أكدوا على أن هنالك معايير يجب اعتبارها عند تشخيص اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد ويجب أن ينطبق (6) فأكثر، كما وتم الرجوع إلى مقياس (Conners Teacher Rating Scale CTRS-R, 2019) وتم مراجعة السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية في صورته النهائية (DABS, 2017)، كما وتم الرجوع إلى مقياس الاستجابة الاجتماعية لقياس التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الطلبة Constantino (2005), (SRS) Social Responsiveness Scale.

وبالاعتماد على الأدب السابق والمقاييس السابقة التي اهتمت بقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد، تم ترجمة واشتقاق فقرات المقياس من خلال خصائص الاضطراب لطلبة صعوبات التعلم، وتم توزيع فقرات المقياس أربعة أبعاد رئيسية هي الانتباه وتكوّن من (7) فقرات والتواصل الاجتماعي وتكوّن من (7) فقرات والنشاط الزائد (7) فقرات والاندفاعية (7) فقرات وتم عرض النسخة الأولية للمقياس والتي تكوّنت من (28) فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسة، على أعضاء هيئة تدريس في مختلف الجامعات الأردنية كمحكمين من ذوي الخبرة في مجال التربية الخاصة، طُلِبَت المساعدة منهم في التحقق من الفقرات من حيث بنيتها وسلامتها اللغوية ومدى ملاءمتها للعينة المستهدفة، وإبداء أي ملحوظات يرونها مناسبة، وبعد ذلك طُبِّقَت النسخة الأولية للمقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) للتحقق من دلالات الصدق والثبات للفقرات

ويقوم المعلم بتعبئة المقياس من خلال معرفته وملاحظته لسلوك الطالب، وتتمثل إجابة المعلم بأن يضع دائرة حول رقم الإجابة التي تنطبق على سلوك الطالب، واعتمدت طريقة تصحيح المقياس باستخدام تدريج ليكرت (Likert) الرباعي، بحيث تعطى للفقرات الإيجابية درجة (أوافق بدرجة كبيرة أربع نقاط، وأوافق بدرجة متوسطة ثلاث نقاط، وأوافق بدرجة ضعيفة نقطتان، ولا أوافق نقطة واحدة)، أما الفقرات السلبية، فتعطى درجة (أوافق بدرجة كبيرة نقطة واحدة، وأوافق بدرجة متوسطة نقطتان، وأوافق بدرجة ضعيفة ثلاث نقاط، ولا أوافق أربع نقاط)

ثانياً- إجراءات التحقق من صدق وثبات مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد

الصدق: تم التحقق من دلالات صدق بناء المقياس من خلال الطرق التالية:

1. صدق المحتوى: حيث تم التأكد من صدق محتوى المقياس من خلال إعداد فقراته المستنده على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغير اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد.
2. اتفاق المحكمين (الصدق الظاهري): بعد بناء فقرات المقياس تم عرضها على محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية ذوي خبرة واختصاص في مجال التربية الخاصة والقياس والتقويم والأخذ بآرائهم من حيث بنية وسلامة ووضوح صياغة الفقرات ومدى ملاءمتها للعينة المستهدفة ودرجة اتساقها وانتمائها لأهداف الدراسة، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين (90%).
3. معامل الارتباط (صدق البناء): تم التحقق من دلالات صدق بناء المقياس من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (30) معلما ومعلمة لطلبة لديهم اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد، وإيجاد معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية، والجدول (2) يبين هذه المعاملات.

الجدول (2) دلالات صدق البناء لمقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد بإيجاد معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية.

#	البُعد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	تشتت الانتباه	0,959	**0,01
2	التواصل الاجتماعي	0,932	**0,01
3	الاندفاعية	0,903	**0,01
4	فرط الحركة	0,922	**0,01
معامل الارتباط الكلي		0,991	**0,01

**دالة إحصائيًا عند0,01.

ومن خلال الجدول، يمكن ملاحظة قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد والدرجة الكلية التي تراوحت بين (0,903 إلى 0,959) وهي قيم قوية وذات دلالة إحصائية وتدل على أن المقياس يتمتع بدلالات صدق جيدة ومقبولة إحصائيًّا.

ثبات المقياس: وللتحقق من دلالات ثبات المقياس تم استخدام طريقة الإعادة؛ إذ طُبِّق المقياس على عينة استطلاعية من خارج حدود العينة الأصلية للدراسة، وتكونت من (30) معلما ومعلمة لطلبة لديهم اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد، وأعيد تطبيق المقياس بعد أسبوعين من تطبيقه على أفراد العينة نفسها، واحتُسب معامل الارتباط كرونباخ ألفا، والجدول (3) يوضح هذه الدلالات الإحصائية

الجدول (3) دلالات ثبات الإعادة لأبعاد مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد والدرجة الكلية.

#	البُعد	معامل الثبات كرونباخ ألفا
1	تشتت الانتباه	0,720
2	التواصل الاجتماعي	0,784
3	الاندفاعية	0,793
4	فرط الحركة	0,830
	معامل الثبات الكلي للمقياس	0,904

**دالة إحصائيًا عند 0,01.

من خلال الجدول، يلاحظ أن معاملات الثبات للمقياس كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.01) حيث تراوحت قيمة ثبات الإعادة للمقياس بين (0,720 - 0,830) وتعد هذه القيمة مناسبة ومقبولة إحصائيًا، وهي مؤشر كاف على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات عالية ومناسبة.

ثالثا- برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) (ترجمة الباحثة):

أ. أهداف البرنامج: يهدف برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة إلى جعل حياة الطلبة ذوي الإعاقة أكثر سهولة، فالإعاقة النمائية تؤثر بشكل كبير على التعلم وعلى السلوك النمائي للأطفال بجميع مراحله، وتبدأ تلك الإعاقة منذ بداية تعلم الطفل المشي واللعب والأكل، ويمكن أن يكون السبب وراء التأخر النمائي معروفًا أو غير معروف، وينظر إلى الأطفال ذوي الإعاقات النمائية إلى أن لديهم احتياجات لا تختلف عن الأطفال الآخرين؛ لذلك هم بحاجة إلى مساعدة لتُلبى تلك الاحتياجات، وإتاحة الفرص لإمكاناتهم للتطور والنمو، ولا تؤثر تلك الإعاقات على الأطفال فقط بل تمتد بالتأثير على الأُسَر والمدرسة والمحيط الخارجي بالأطفال ذوي الإعاقة.

ويشير البرنامج إلى أنه لا توجد هنالك طرق صحيحة لتكون والدًا أو معلما جيدًا أو مقدمًا للرعاية متميزًا، الأمر منوط في شخصية كل فرد لتحديد القيم والمهارات التي نود أن يتمتع بها الأطفال، وكيف سنعلمهم؛ لذلك يساعد هذا البرنامج على تطوير طريقة خاصة بكل معلم وأب وأم ومقدم للرعاية وللتعامل مع المشكلات السلوكية، ومن خلال برنامج الوثب على الأحجار، والذي سيكون مفيدًا في تقديم أفكار وإستراتيجيات قد تساعد في مواجهة التحديات لتربية وتعليم أطفالهم ذوي الإعاقة، صمم هذا البرنامج ليخدم مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة (المعلمين والوالدين)، وكان الهدف العام للبرنامج هو مساعدتهم على التكيّف، ويمكن أن نحدد أبرز الأهداف الإجرائية للبرنامج، وهي:

1. التدريب على أبرز المواضيع المتعلقة باضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد.
2. التدريب على ماهية مبادئ إستراتيجيات وفنيات تعديل السلوك.
3. التدريب على كيفية قياس ومتابعة السلوك المراد تعديله.
4. التدريب على إستراتيجيات لإدارة وضبط السلوك.
5. التدريب على وضع مخطط روتيني يساعد المعلم على تنسيق المهام الصفية.
6. التدريب على تعميم السلوك والمحافظ على السلوكيات الإيجابية واستمرارية العمل بها دون الحاجة إلى الرجوع إلى فنيات البرنامج.

إجراءات الدراسة: ولإتمام الدراسة قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

- وزَّعت الباحثة مقياس قبلي لاضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد على (30) معلما ومعلمة لـ (30) طالبا وطالبة تم تحديدهم من قبل المعلمين بأن لديهم صعوبات تعليمية، ثم اختارت الباحثة المجموعة التجريبية بطريقة عشوائية، وهي التي سيتم تدريبها، تم البدء بالتدريب على شكل جلسات جماعية للمعلمين (الذكور/ الإناث) ثم توزيع المقياس البعدي على المعلمين لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد الانتهاء من الإجابة، تم إدخال البيانات والدرجات الخام ومعالجتها إحصائيًّا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واختيار التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة، بعد الانتهاء من عملية إدخال البيانات، حيث تم تحليل النتائج ومناقشتها والخروج بتوصيات الدراسة النهائية.

المعالجـة الإحصائيـة: ولتحقيـق أهـداف الدراسـة، والإجابـة عـن أسـئلتها، تـم اسـتخدام التحلـيلات الإحصائيـة التاليـة:

1. لغايات التحقق من الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياسين، وكذلك التحقق من ثبات الإعادة للمقياسين، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وكرونباخ ألفا.
2. بهدف الإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخراج:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدّله والخطأ المعياري لإجابات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم.
- تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) للفروق بين المتوسطات البعدية لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات في المجوعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدّلة والخطأ المعياري لدرجات أفراد العينة على درجات مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم والمجالات الفرعية والدرجة الكلية تبعا لمتغير المجموعة (الضابطة، التجريبية).
- نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) للمجالات مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم القياس البعدي تبعًا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) الموجه للمعلمين في تحسين مستوى الانتباه لدى طلبة صعوبات التعلم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استُخْرِجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدّله والخطأ المعياري لإجابات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم القبلي والبعدي، جدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدّلة والخطأ المعياري لأفراد العينة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة).

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي		المتوسطات المعدّله	الخطأ المعياري
		متوسط المقياس	الانحراف المعياري	متوسط المقياس	الانحراف المعياري		
التجريبية	15	3.13	.255	2.27	.361	2.509	.034
الضابطة	15	3.33	.278	3.35	.257	3.422	.034
الكلي	30	3.23	.283	2.81	.630		

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والخطأ المعياري بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) وجاءت النتائج على النحو الذي يبينُه الجدول (5) الآتي:

الجدول (5) تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) للفروق بين المتوسطات البعدية لأفراد العينة في المجوعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية*	مربع ايتا η^2
المقياس القبلي	2.315	1	2.315	142.158	.000	.840
المجموعة	4.747	1	4.747	291.535	.000	.915
الخطأ	.440	27	.016			
المجموع المعدل	249.397	30				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي للمعلمين في المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم وقد جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة، وهذا يعني أنه استطاع المعلمين الذين تلقوا التدريب على برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة في تحسين مستوى الانتباه عند الطلبة صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وللكشف عن مدى فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة في درجات مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم لدى العينة التجريبية، تم إيجاد مربع ايتا ($\eta 2$) لقياس حجم الأثر فكان (0.915).

ولمعرفة هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم بين المجموعة التجريبية والضابطة على المقياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج الوثب على الأحجار الثلاثة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة، والخطأ المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المجالات الفرعية مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم القبلي والبعدي، ويظهر الجدول(6) ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدّلة والخطأ المعياري لدرجات أفراد العينة على المجالات الفرعية مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم تبعا لمتغير المجموعة (الضابطة، التجريبية).

البُعد	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تشتت الانتباه	التجريبية	15	3.16	.357	2.26	.430	2.38	.037
	الضابطة	15	3.41	.331	3.41	.297	3.28	.037
التواصل الاجتماعي	التجريبية	15	3.26	.282	2.46	.347	2.59	.038
	الضابطة	15	3.46	.377	3.43	.361	3.30	.038

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تم استخدم تحليل التباين المتعدد المشترك

(MANCOVA) ويبيـن الجـدول (7) ذلـك

الجدول (7): نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) للمجالين الفرعيين لمقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم في القياس البعدي تبعا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)

مصدر التباين	المتغير المستقل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية*	مربع ايتا η^2
المجموعة	تشتت الانتباه	4.95	1	4.953	260.541	.000	.916
	التواصل الاجتماعي	3.19	1	3.195	166.159	.000	.874
القبلي	تشتت الانتباه البعدي	2.62	1	2.623	137.991	.000	.852
	التواصل الاجتماعي البعدي	.918	1	.918	47.721	.000	.665
المجموعة هوتلنج =16.99 "ف" =21.000 ح=.000	تشتت الانتباه القبلي	10.288	54.010[a]	4.000	21.000	.000	.91
	التواصل الاجتماعي القبلي	6.336	33.266[a]	4.000	21.000	.000	.86
الخطا المعياري	تشتت الانتباه	.456	24	.019			
	التواصل الاجتماعي	.461	24	.019			
المجموع المعدل	تشتت الانتباه	255.21	30				
	التواصل الاجتماعي	271.61	30				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

وأشارت النتائج إلى أن هنالك دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وأن هنالك أثرًا لبرنامج الوثب على الأحجار الثلاثة الموجه للمعلمين في تحسين انتباه الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ويمكن أن نعزي النتائج الحالية إلى ما ارتبط بتحسين قدرة المعلم، عن طريق توظيف عدد من الإستراتيجيات التي تم التدرب عليها، وأهمها إستراتيجية جدول الأنشطة والتي تعتبر إستراتيجية حديثة قديمة، تقوم على عدد من المبادئ والتي من شأن تلك المبادئ أن تعزز الثقة بين المعلمين وطلابهم ونقلهم إلى فتح قنوات للتواصل الاجتماعي مع أُسرهم وبيئتهم المحيطة بهم، وترى الباحثة أن أهم ما سعى إليه المعلمين هو إيجاد بيئة آمنة للطلاب من خلال اللعب مع الأصدقاء أو عند الخروج إلى الساحة أو خلال إعطاء الدروس الصفية داخل غرفة الصف، ومن هنا جاءت فكرة الممارسة الإيجابية والتي تساعد المعلم على تكييف البيئة من حوله لجعلها آمنه للطلاب، وإثراء محيط الطالب بالخبرات العملية الجديدة والمهارات الاجتماعية التي تنمي الوعي والإدراك عند الطالب مما يساعده بالانخراط في المجتمع، كما وترى الباحثة أن تفاعل المعلمين مع فكرة الممارسة الإيجابية لتحسين مستوى الانتباه لدى الطلبة قد يخفف التوتر عليهم من خلال إكساب المعلمين إستراتيجيات مثل النمذجة، والحوار والمناقشة، والتعلم بالرجوع من النهاية إلى البداية، وتوظيفها لتكوين صداقات وعلاقات إجتماعية جديدة، وجاء التركيز على الأنشطة والتمارين الجماعية والفردية، كما وهدفت الجلسات التدريبية إلى تطوير القدرات الاجتماعية للمعلمين من خلال تعليمهم وتدريبهم على المشاركة بخبراتهم والإصغاء للتعليمات والتوجيهات وكيفية التفاعل مع المجموعة وطلب المساعدة وتبادل الخبرات بينهم، كل ذلك أدى إلى رفع كفاءة المعلم، وتخفيف الضغوط النفسية التي تؤثر سلباً على طريقة تواصل المعلم مع الطلاب، وتتفق هذه النتائج مع ما تم التوصل إليه من خلال دراسة برون وآخرون (Brown, et al. 2015)

وقد تعزوا الباحثة أيضاً تلك النتيجة إلى إلتزام المعلمين الكامل في تنفيذ التمارين والأنشطة والواجبات،وتطبيقها على طلابهم ثم المشاورة والمناقشة الجماعية، وتقديم تغذية راجعة عن أدائهم وأداء الطلاب، مما أتاح لهم الفرصة للتعلم من خبرات المُشَاركات، والنمذجة والتقليد، وتوفير فِرَق للدعم إذا تطلب الأمر، واللافت للنظر أن المعلمين كان لديهم حسّ بالجدية وتحمل المسؤولية، وتعطشاً للمعلومة الصحيحة، إذ غلب طابع التسوق بين الاختصاصيين وبين المواقع غير الصحيحة بحجة المعرفة، لذلك قَدَّم برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة رُؤى متعددة للمعلمين حول كيفية التعامل مع اضطراب تشتت الانتباه بطريقة فعّالة وإيجابية، من خلال تقديم إستراتيجيات مثل وضع مخطط روتيني يومي، سهّل على الطفل الإلتزام بتأديته وهي مهاره لزيادة تركيز الطالب وعدم نسيانه للواجبات، وغيرها من الإستراتيجيات التي كان لها أثراً كبيراً في فاعلية البرنامج، كما واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سشروت وآخرون (Schrott, et al., 2019) ودراسة كاسبرزاك

وزملاؤه (Kasperzack, et al., 2019) وجاء الإتفاق حول حاجة المعلمين إلى برامج تدريبية تساعدهم في تحسين مستوى الانتباه، وتشكيل سلوكات أكثر إيجابية عند طلابهم وإن عدم إمتلاكهم للمهارات والمعلومات الضرورية قد يؤدي إلى عدم التوصل إلى حل فعال لإنجاح العملية التعليمية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) الموجه للمعلمين في خفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدّله والخطأ المعياري لإجابات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم القبلي والبعدي، جدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدّلة والخطأ المعياري لأفراد العينة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة).

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي		المتوسطات المعدّله	الخطأ المعياري
		متوسط المقياس	الانحراف المعياري	متوسط المقياس	الانحراف المعياري		
التجريبية	15	3.3821	.14138	2.4571	.32106	2.509[a]	.035
الضابطة	15	3.4488	.10647	3.4738	.09077	3.422[a]	.035
الكلي	30	3.4155	.12756	2.9655	.56662		

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والخطأ المعياري بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) وجاءت النتائج على النحو الذي يبينُه الجدول (9) الآتي:

الجدول (9) تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) للفروق بين المتوسطات البعدية لأفراد العينة في المجوعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية*	مربع ايتا η^2
المقياس القبلي	1.079	1	1.079	60.775	.000	.692
المجموعة	5.799	1	5.799	326.589	.000	.924
الخطأ	.479	27	.018			
المجموع المعدل	273.132	30				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يلاحظ من الجدول(9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي للمعلمين في المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم إذ وقد جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة، وهذا يعني أنه استطاع المعلمين الذين تلقوا التدريب على برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة في خفض النشاط الزائد عند الطلبة صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وللكشف عن مدى فاعلية برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة في درجات مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم لدى العينة التجريبية، تم إيجاد مربع ايتا ($\eta 2$) لقياس حجم الأثر فكان (.9150).

ولمعرفة هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم بين المجموعة التجريبية والضابطة على المقياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج الوثب على الأحجار الثلاثة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المجالات الفرعية مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم القبلي والبعدي، ويظهر الجدول (10) ذلك.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدّلة والخطأ المعياري لدرجات أفراد العينة على المجالات الفرعية مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم تبعا لمتغير المجموعة (الضابطة، التجريبية).

البُعد	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
النشاط الزائد	التجريبية	15	3.02	.521	2.20	.581	2.32	.049
	الضابطة	15	3.26	.460	3.34	.364	3.21	.049
الاندفاعية	التجريبية	15	3.06	.258	2.17	.343	2.26	.039
	الضابطة	15	3.20	359	3.24 .	.311	3.15	.039

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تم استخدم تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) ويبين الجدول (11) ذلك

الجدول (11): نتائج تحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA) للمجالين الفرعيين لمقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم في المقياس البعدي تبعا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)

مصدر التباين	المتغير المستقل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية*	مربع ايتا η^2
المجموعة	النشاط الزائد	4.84	1	4.847	148.385	.000	.861
	الاندفاعية	4.87	1	4.878	238.118	.000	.908
القبلي	النشاط الزائد البعدي	2.42	1	2.426	74.281	.000	.756
	الاندفاعية البعدي	.936	1	.936	45.676	.000	.656
المجموعة هوتلنج =16.99 ف" =21.000 ح=.000	النشط الزائد القبلي	6.910	36.276[a]	4.000	21.000	.000	.87
	الاندفاعية القبلي	2.010	10.554[a]	4.000	21.000	.000	.66
الخطا المعياري	النشاط الزائد	.784	24	.033			
	الاندفاعية	.492	24	.020			
المجموع المعدل	النشاط الزائد	246.53	30				
	الاندفاعية	231.32	30				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة في المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم البعدي، يعزى لمتغير المجموعة.

وأشارت نتائج السؤال الثاني للدراسة إلى أن هنالك دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، أي أن هنالك أثر لبرنامج الوثب على الأحجار الثلاثة الموجه للمعلمين في خفض النشاط الزائد لدى طلابهم، وترى الباحثة أن تلك النتيجة تعود إلى طبيعة التدريب المتخصص للمعلمين ومن ثم قدم لطلابهم ذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى الإستراتيجيات السلوكية المقدمة للطالب، والاهداف المستخدمة في التدريب والمشتقة من البرنامج والتي قد تعود بالفائدة على الطالب، ولقد لاحظت الباحثة أن المعلم قد واجه صعوبة في الوصول إلى المعلومة بشكل مباشر وسهل، أوأنه قد يجد صعوبة في تطبيق إستراتيجية ما قد تم شرحه له أو قرأ عنها، أو بسبب إنشغال أغلب المعلمين في إعطاء المادة الدراسية فقد لا يجد المعلمون الوقت الكافي للسعي وراء المعلومة التي تتطلب وقتاً وجهداً، ويمكن أيضا أن تكون ذا تكلفة عالية، لذلك وفر برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة مادة علمية تتمتع بالسلاسة والمرونة، وتحمل طابع السهل الممتنع بحيث يستطيع أي معلم أن يطبقه على طلابه وتوظيفها بشكل حيوي خلال نظامه الدراسي اليومي الروتيني، وكان للإستراتيجيات والفنيات والطرق التي بنيت على أساس التحليل السلوكي التطبيقي مثل التعزيز، والوقت المستقطع وغيرها، أثراً ذا فاعلية في خفض النشاط الزائد والذي بدوره أيضا عزّز على تشكيل سلوكات مقبولة لدى المعلم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة إستقصائية قام بها سايمون (Symons, 2005), ودراسة هاجوبان وزملاؤه Hagopian et al, 2007 وجاء الإتفاق على أهمية دور التدخل السلوكي في خفض النشاط الزائد؛ إذ أشارت الدراستان إلى أهمية التعزيز، وتقديم خيارات للأنشطة، وتقديم إرشادات، أو إعادة توجيه للسلوك، والتي كان لها أثراً إيجابياً في خفض تلك السلوكات

وترى الباحثة من خلال عملها الميداني مع المعلمين أنهم يواجهون العديد من التحديات في بيئاتهم المحيطة بهم، ومن أبرز ما تم ملاحظته هو النمط التعليم السائد في الغرفة الصفية والذي يمارسه المعلم، إذ أن له الاثر الكبير على سلوكات الطلاب، فمن خلال التمارين والأنشطة والمناقشة الجماعية لاحظت الباحثة أن أغلب المعلمين الذين يتبعون القواعد الصارمة دون تقديم تفسيرات أو شرح لتلك القواعد، أو اتباع أسلوب عقاب غير مخطط له، وبالتالي فهو لا يجدي نفعاً، كما وأن بعض المعلمين لوحظ منهم التراخي والتساهل مع سلوكات الطلاب، وذلك يُعزى إلى التوقعات المنخفضة من المعلم للطلاب، وقلة التفاعل والتواصل معهم، وينسجم هذا الاستنتاج مع أهداف ومحتويات برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة والذي جاء يؤكد على أن هنالك أثر كبير للأنماط السلوكية السائدة على تطور ونمو الأطفال، ومن خلال التمارين والأنشطة التي ساعدت المعلمين على اكتشاف أنماط التصرف، فمثلا تمرين إعطاء المكافآت العرضية، وتمارين مصائد التصعيد، وأنشطة إعطاء التعليمات الكثيرة أو القليلة، وغيرها من التمارين والأنشطة التي ساعدت المعلمين على تحديد الأسباب التي تكمن وراء سلوكات الطلاب، وبالتالي محاولة السيطرة

عليها وتبديلها بطرق وإجراءات أكثر فاعلية، مثل إظهار المودة، وإستراتيجيات تشجيع وتعزيز السلوك الجيد، واستراتيجية إعطاء الاهتمام، وإعداد جداول الأنشطة، وغيرها من الإستراتيجيات التي أثبتت نجاعتها مع المعلمين في خفض النشاط الزائد، وهذا الاستنتاج جاء ليتسق مع نتائج دراسة بيكل (Bekle, 2004) والتي أظهرت دور الأنماط القيادة في ضبط سلوك الطلاب.

التوصيات:

أظهر برنامج الوثب على الأحجار الثلاثة (S.S.T.P) فاعلية في تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في تحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة صعوبات التعلم وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة وحرصًا على طلابنا وتقديم الدعم للمعلمين والكوادر التدريسية توصي الباحثة بما يلي:

1. تَبنّي هذا البرنامج وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة في أعمار مبكرة لتحسين مستوى الانتباه وخفض النشاط الزائد لديهم، وتنظيم دورات متواصلة ومكثفة للمعلمين بهدف تنمية مهاراتهم ورفع كفاءتهم الذاتية، وتخفيف الضغوط النفسية عليهم.

2. إيجاد سبل للتعاون بين المؤسسات والوزارات الحكومية ومراكز التربية الخاصة، من خلال توفير منصات إلكترونية تهدف إلى إيصال المعلومات الضرورية عن الخدمات التأهيلية التي تطرحها المراكز والمؤسسات مثل خدمة القياس والتشخيص، خدمة إعداد الخطة، والتأكيد أيضا على الوزارات الحكومية المعنية بذوي الإعاقة على توفير المعلومات الأساسية حول فئات الإعاقة لجميع مقدمي الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة.

3. دعوة الباحثين بإجراء المزيد من تطوير برامج عالمية من شأنها العمل على الحدّ من المشكلات السلوكية والنشاط الزائد وتحسين مستوى الانتباه لطلبة صعوبات التعلم قائمة على الأدلة والبحوث ذات الصلة.

4. عقد دورات وورش تدريبية تثقيفية للوالدين والمعلمين ومن هم قائمين على رعاية الطفل ذي الإعاقة، لتوضيح أهمية ومبررات البرامج التدريبية وأثرها في خفض النشاط الزائد وتحسين مستوى الانتباه عند الأطفال ذوي الإعاقة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المراجع باللغة العربية:

الحمران، محمد ودارنه، محمد (2022). فاعلية برنامج تدريبي في غرفة مصادر التعلم على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 11(2)، 39-66. https://doi.org/10.36394/jhss/11/2/2

الروسان، فاروق (2018)، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط (9)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الغرايبة، بهاء (2017) فاعلية أسلوب التعزيز التفاضلي في تحسين الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى طلبة ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد، دراسات العلوم التربوية، (44)،4، 30-12. https://doi.org/10.35516/0102-044-988-001

الناطور، ميادة والقرعان، جهاد (2008) اثر برنامج تدريب سلوكي معرفي في معالجة الاعراض الاساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، رابطة الاختصاصيين النفسيين المصرية (رأنم)، (18)، 2، 30-1.

وزارة التنمية الاجتماعية، الإستراتيجية الوطنية العشرية في الأردن التعليم الدامج لذوي الإعاقة ((2020، عمان، الأردن.

وزارة التنمية الاجتماعية، الإستراتيجية الوطنية لشؤون ذوي الإعاقة في الأردن، (-2010 2015) عمان، الأردن.

يحيى، خولة (2000)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط (1)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

Alberto P. A., Troutman A. C. (2012). *Applied behavior analysis for teachers* (9th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson,30-150.

Al-Yagon M. (2012). Adolescents with learning disabilities: Socioemotional and behavioral functioning and attachment relationships with fathers, mothers, and teachers. *Journal of Youth and Adolescence*, *41*, 1294–1311. https://doi.org/10.1007/s10964-012-9767-6

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (2017). *The Diagnostic Adaptive Behavior Scale (DABS)*. U.S.A.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: Text revision* (5th ed). Washington, DC: American Psychiatric Association. https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596

Bekle, B. (2004). Knowledge and attitudes about attention-deficit hyperactivity disorder (ADHD): A comparison between practicing teachers and undergraduate education students. *Journal of Attention Disorders*, *7*(3). 151-161 https://doi.org/10.1177/108705470400700303

Brown, L., Whittingham, K., Boyd, N., McKinlay, L., & Sofronoff, K. (2015). Does Stepping Stones Triple P plus Acceptance and Commitment Therapy improve parent, couple, and family adjustment following paediatric acquired brain injury?. *A randomised controlled trial. Behaviour Research Therapy*, *73*, 58–66 https://doi.org/10.1016/j.brat.2015.07.001

Cohen, J. (2013). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (4nd ed.). New York: Academic Press.48-80. https://doi.org/10.4324/9780203771587

Constantino, John. (2005). *(SRS™) Social Responsiveness Scale™*. WPS publish, Western psychological Service. U.S.A.

Davidson M. A. (2008). ADHD in adults. *Journal of Attention Disorders*, *11*, 628–641. https://doi.org/10.1177/1087054707310878

Hagopian, P., Bruzek, L., Bowman, G., & Jennett, K. (2007). Assessment and treatment of problem behavior occasioned by interruption of free-operant behavior. *Journal of Applied Behavior Analysis*. *40*(1). 89-103. https://doi.org/10.1901/jaba.2007.63-05

Hallahan, D., Kauffman, J., & Pullen, P. (2011). *Exceptional learners: An introduction to special education*. United State of America: Pearson Higher, New York,100-130.

Kasperzack, D., Schrott, B., Mingebach, T., Becker, K., Burghardt, R., & Kamp-Becker, I. (2019). Effectiveness of the Stepping Stones Triple P group parenting program in reducing comorbid behavioral problems in children with learning Disability with ADHD. *Journals of Special education Sage*, *32* (3). 298–320.

National Joint Committee on Learning Disabilities,(NJCLD,2016). WHAT ARE LD?, *Learning Disabilities Journals*,*14*,(2).12-50.

Perold, M., Louw, C., & Kleynhans, S. (2010). Primary school teachers' knowledge and misperceptions of attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). *South African Journal of Education*, *30*,(3).43-230. https://doi.org/10.15700/saje.v30n3a364

Rzhetsky, A. (2014). Environmental and State-Level Regulatory Factors Affect the Incidence of ADHD and Intellectual Disability.*Journal of Disability development*, *10*(3). 1-11. https://doi.org/10.1371/journal.pcbi.1003518

Sanders, M., Mazzucchelli, T., & Studman, L., (2015). *Stepping Stones Triple "P" For Families with a Child Who Has a Disability Workbook*. Triple P International Pty Ltd,Western Australia.

Schrott, B., Kasperzack, D., Weber, L., Becker, K., Burghardt, R., & Becker, I. (2019). Effectiveness of the Stepping Stones Triple P Group Parenting Program as an Additional Intervention in the Treatment of ADHD with Learning disabilities and autism Disorders: Effects on Parenting Variables. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *49*, (3). 913–923. https://doi.org/10.1007/s10803-018-3764-x

Snider, VE, Frankenberger,W,(2014The relationship between learning disabilities and Attention Deficit Hyperactivity Disorder: *A national survey,32*(12).218-250

Symon, J. (2005). Expanding Interventions for Children with disabilities: Parents& teatchers as Trainers. *Journal of Positive Behavior Interventions, 7* (3). 159-173. https://doi.org/10.1177/10983007050070030501

Woods, E., Horowitz, H., Thomas, SR., Dougherty, LR., & Tuscano, A.(2019). The Unique Effects of Maternal ADHD Symptoms and Emotion Dysregulation on Parenting Behavior. *Journal of Positive Behavior Interventions*, *11*(10).307-337.

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

ʾawalā- al-marāji‘u bi-l-lughati al‘arabiyati

alḥumrān muḥamd wdārnh muḥamd (2022). fā‘iliyatu barnāmajin tadrībīn fī ghrfa maṣādiri al-t‘lm ‘alā tnmya almahārāti aliānfi‘āliya wa-l-iājtimā‘iyati ladā ṭlba ṣu‘ūbāti al-t‘lm mjla jām‘a al-shārqa lil-‘ulūmi al’insāniyati wa-l-iājtimā‘iyati 11(2)، 39-66. https://doi.org/10.36394/jhss/11/2/2

al-rawsānu fāarwiq (2018)، ʾasālībi alqīāsi wa-l-tashkhīṣi fī al-tarbiyati alkhāṣati ṭ (9)، ‘amāna dāru alfikri lil-nashri wa-l-tawzī‘i

al-ghrāyba bihāʾi (2017) fā‘iliyatu uslūbi al-ta‘zīzi al-tfāḍlyi fī taḥsīni al-antibāhi wakhafḍi al-nashāṭi al-zāʾidi ladā ṭalabati dhawī aḍṭirābi al-antibāhi wa-l-nashāṭi al-zāʾidi dirāsātu al‘ulūmi al-tarbawiyati (44)،4، 12-30. https://doi.org/10.35516/0102-044-988-001

al-nāṭūru mayāda wa-l-qar‘ānu jhād (2008) athr barnāmaji tadrībin sulūkīn ma‘rifīn fī mu‘ālajati alā‘rāḍi al-asisayti liāḍṭirābi ḍa‘fi al-antibāhi almaṣḥūbi bi-l-nashāṭi al-zāʾidi rābiṭatu al-ukhtaṣiṣiyyan al-nafsiyayni almiṣriyatu (r’anm)، (18)، 2، 1-30.

wizāratu al-tanmiyati aliājtimā‘iyati al’istaritayujya al-waṭaniyatu al‘ushriyatu fī al’urduni al-ta‘līmu al-dāmiju lidhawī al-ʾi‘āqati (2020)، ‘amānu al’urdunu

wizāratu al-tanmiyati aliājtimā‘iyati al’istaritayujya alwaṭaniyatu lishu’ūni dhawī al’i‘āqati fī al’urduni (2010 - 2015) ‘amānu al’urdunu

yaḥyā khawlatu (2000)، al-aḍṭirābāti al-silawkiyatu wa-l-iānfa‘iāaliya ṭ (1)، ‘amāna dāru alfikri lil-nashri wa-l-tawzī‘i

The effectiveness of the Stepping Stones Triple P (S.S.T.P) program Directed at Teachers in Improving Attention Levels and Reducing Hyperactivity Among Students with Learning Disabilities

Darin Yahya Abu Harb[1]

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of the Steppingstones Triple P (S.S.T.P.) program directed at teachers in improving attention levels and reducing hyperactivity among students with learning disabilities. To achieve the objectives of the study, the researcher developed study tools, consisting of a scale to measure attention-deficit disorder and hyperactivity. The scale had appropriate validity and reliability connotations. The scale was administered as a pre- and post-measurement. The researcher also translated the Steppingstone Triple P program, which also demonstrated high validity connotations. The researcher used a quasi-experimental method with two groups and random assignment for treatment. To process the study data, the study utilized arithmetic means, standard deviations, analysis of covariance (ANCOVA) and analysis of multiple covariance (MANCOVA). The results showed that there were statistically significant differences at the significance at the 0.05 level (α) between the two groups in favor of the experimental group in Improving the level of attention and reducing hyperactivity. The researcher recommended adopting the S.S.T.P and training teachers to improve attention levels, reduce excessive activity, and organize continuous as well as intensive courses for teachers.

Keywords: special education, behavioral disorders, positive practices

(1) Ministry of Education (Amman – Jordan)
harbdarin@gmail.com